

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

يقول الباب الثاني في الأدلة اي أدلة؟ اي أدلة الاحكام التي تستنبط منها الاحكام ثم بحث المؤلف رحمة الله في الدلالة اصلها ومشتقها وما اشيه ذلك. قال اصل الدلالة الارشاد - 00:00:00

تقول دلني على الطريق اي ارشدني اليك. واصطلاحاً قيل ما يتوصل به الى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطراراً لا شيء ما يتوصل به الى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطراراً - 00:20:00

خرج بذلك ما نعلم بالضرورة وجوده بحسب العادة كعلمنا بان الشمس تغرب في الساعة الفلانية في هذا اليوم لأننا هذا هو المعتاد انها في مثل هذا اليوم من كل سنة تغيب في الساعة الفلانية - 00:45

هذا معلوم ما يحتاج دليل لانه معلوم بالضرورة من العادات فلا يحتاج الى دليل علمنا بأنه اذا هب الريح الشمالية صار الجو باردا باردا
هذا ما يحتاج الى دليل لان هذا مستقر في العادة - 00:01:04

لكن بدلاً من هذا من هذا التعريف الطويل أن نقول الدليل ما يوصل إلى المقصود الدليل ما يوصل إلى المقصود بـ أي شيء فيشمل الدليل الحسي والدليل المعنى والدليل العقلي والدليل النظري والدليل القطعي والدليل الظني. كل ما يوصل المقصود - 00:01:26 فهو دليل هذا هو الاولى والاقل تكلا وقوله علما او ظنا هذا يعود الى معرفة يعني الى معرفة هذا الشيء علما او ظنا لأن الانسان يدرك الحكم بالدليل احيانا على وجه قطعى واحيانا على وجه ظن - 00:01:49

ففي قوله تعالى حرمت عليكم الميّة انا اتوصل بهذا الدليل الى ان الميّة محرّم قطعا او ظنا قطعا لا اشكال فيه
هناك ادلة ليست ظاهرة في الحكم يكون التوصل بها الى الحكم على سبيل الظن وذلك غالبا - 00:11:00

فإذا مثلاً إذا رجحت قولًا على قولٍ هل أنا وصلت إلى حكمه الذي ترجع عندي - 00:02:38

على سبيل العلم والقطع لا على سبيل الظن لأن غيري فهمه على غير هذا الوجه والدليل يراد به اما الدال كدليل الطريق طيب دليل الطريق رجل امسك بيده وارانى الطريق - 00:02:57

نسميه دليلا انه دلنا على الطريق فيقال وايضا النص يدل على الحكم كأن رجلا اخذ بيده وقال هذا هو الحكم فلا فرق اذا بين الدليل الحسي كدليل الطريق والدليل المعنوي كدليل النص على الحكم - 00:03:17

ولهذا يقال او ما يستدل به؟ يعني ويراد به ايضا ما يستدل به من نص او غيره يسمى دليلا وقولهم النص او غيره ما الذي غير النص الاجماع والقياس والاستدلال كما يأتي ان شاء الله - 00:03:41

ويارادفه الفاظ منها البرهان والحجۃ والسلطان والایة نعم البرهان یراد به الدلیل قال الله تعالیٰ قل هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین برهانکم یعنی دلیلکم. وقال تعالیٰ ومن یدعو مع الله الها آخر لا برهان له به - 00:04:04

كقوله تعالى ما انزل الله به يها من سلطان اى من ذليل - 00:04:33

والآية لقوله تعالى وآية لهم أه نعم كقوله تعالى أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل. يعني اولم يكن لهم دليلاً ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال وهذه تستعمل في القطعيات - 00:05:01

هذه المسار اليه هذه الالفاظ البرهان والحجۃ والسلطان والایة اربعة يقول تستعمل في في القطعیات فيكون برهان اي دلیل قطعی

حجۃ ای دلیل قطعی لکنہ قال وقد تستعمل فی الظنیات - 00:05:22

والامارة والعلماء و تستعمل فی الظنیات فقط الامارة العلامة والدلیل ومنه قوله قول جبریل اخبرنی عن امارتها ای ادلتها و علاماتها
کذلك العلامة علامة ذلك كذا وكذا اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بان علامة الخوارج - 00:05:45

بان علامة الخوارج ذو السدیة الذين قاتلوا علیا يعني علامتهم ان فيهم هذا الرجل فهذه ايضا دلیل لكن هذی هذه تستعمل بالظنیات
اذا ما كان ثابتا بالقرآن فهو ایش ده بالقرآن - 00:06:10

ظنی وما كان ثابتا بالحجۃ القاطعة فهو قطعه. طیب قال واصول الادلة اربع الكتاب والسنۃ والاجماع وهذه وهي سمعیة ویتفرغ عنها
القياس والاستدلال والرابع عقلی طیب الكتاب هو القرآن وسيأتي البحث فيه السنۃ هي قول النبي صلی الله علیه وسلم و فعله -
00:06:36

وایش واقرار الاجماع اتفاق مجتهدي هذه الامة على حکم بعد النبي صلی الله علیه وسلم وسيأتي تفصیل ذلك بكل معلم وقال قال
وهذه سمعیة السمع ما لا يدرك الا الا بالسمع - 00:07:04

يعنی بالكتاب والسنۃ يعني ليس مرجعه العقل بل الكتاب والسنۃ اما اما الكتاب فواضح انه دلیل سمعی وکذلك السنۃ دلیل سمعی.
الاجماع ايضا دلیل سمعی لولا ان الله تعالى اشار في القرآن الى انه دلیل ما قلنا انه دلیل - 00:07:27

وكذلك جاء في السنۃ ما يدل على ان اجتماع الامة دلیل اذا ثبوت کون الاجماع دلیلا ایش سمعی فيكون الاجماع اذا اه دلیلا سمعیا
ویتفرغ منها القياس عنها القياس والاستدلال - 00:07:49

قال المؤلف والرابع عقلی يريد بذلك الاستدلال انه عقل والحقيقة ان القياس والاستدلال کلاهما عقلی سمعی کلاهما عقل سمع اما
القياس فجلasse سمعیة ثابت بالسمع انه دلیل كل مثل بالقرآن كل مثل في القرآن فهو دلیل على ان القياس - 00:08:12
ایش دلیل معتبر كل مثل في القرآن فانه يدل على ان القياس دلیل صحيح لأن الله لم يذكر المثل الا لاجل ان نصدق كذلك ايضا فکل
تشبیه في القرآن فهو دلیل على ثبوت القياس - 00:08:48

مثلا ذکر الله عز وجل انه يبدأ الخلق ثم يعيده وذكر انه يحيي الارض بعد موتها ل تستدل بالمشاهد على الغائب في السنۃ ايضا قال
النبي صلی الله علیه وسلم ارأیتی لو کان علی امک دین ان کنت قاضیتها؟ قالت نعم. قال الله احق بالوفاء - 00:09:14

هذا دلیل على ان القياس صحيح وجاءه رجل يقول انما امرأی وله غلام اسود يعني كيف يكون ذلك وهذا قيل انه تعريض
بعرضها وقيل انه استکشاف للامر كيف يكون هذا الشیء - 00:09:39

وكلاهما محتمل ماذا قال له الرسول عليه الصلاة والسلام؟ هل قال هذا لا بأس به لا ماذا قال؟ قال هل لك من ابل؟ قال نعم قال
الوانها؟ قال حمر قال فيها اورق؟ قال نعم - 00:09:59

قال من این اتاها؟ قال لعله نزع عرق قال له النبي علیه الصلاة والسلام فلعل ابنك هذا ایش؟ نزاهة عرق فاراد ان يستدل بالشیء على
نظیره وهذا هو القياس كذلك الاستفراز سیأتینا انه قیاس ايضا سمع عقل - 00:10:17

براءة الذمة و عدم الزام المکلف بالحكم هذا دلیل عقل لكن کون هذا دلیلا شرعا ثابت ايضا ما امرتکم به فاتوا منه ما استطعتم. ما
نهیت القرآن فاجتنبوا اذا ما لم يأمر به ولم ینه عنه - 00:10:37

ليس له حکم عندنا فالاصل براءة الذمة بدلیل سمعه ثم قال وهو استصحاب الحال باستصحاب الحال في النفي بالنفی
الاصلی الدال على براءة الذمة هذا استصحاب الحال يعني معنی ذلك استصحاب حال بعبارة - 00:10:58

اصح وادق و اخسر ان الاصل عدم الحكم حتى یثبت هذی براءة هذی استصحاب الحال الاصل عدم الحكم حتى یثبت فاذا سنۃ او
واجب هذا قلنا لا حتى یثبت انه واجب. احرام هذا؟ قلنا لا. حتى یثبت انه حرام - 00:11:25

هذا هو الاصل وهو استصحاب الحال. حقيقة الامر ان استصحاب الحال دلیل سمع للحدث الذي ذکرت لكم اقرأ اقرأه وجع
الهواجیس يا شیخ وین رحت ما هو الحديث ای نعم - 00:11:53

لا لا عن الحديث الذي ذکرته لكون استصحاب الحال معتبرا شرعا ابراهیم ما نهایته عن هو ما امرتکم به فاتوا منه ما استطعتم. اذا

ما لم يأمرنا ولم ينهنا - 00:12:16

لسنا مكلفين به على الاصل ففي الحقيقة ان استصحاب الحال دليل شرعي. ما هو دليل عقلي كما قال المؤلف بل هو دليل شرعي وهو ايضا عقلي لأن الاصل عدم التكليف - 00:12:38

قال فالكتاب كلام الله عز وجل وهو القرآن المحتل بالسنة المكتوبة في المصاحف المحفوظ في الصدور وهو وهو كغيره من الاقسى من الكلام في اقسام هذا القرآن كلام الله عز وجل - 00:12:53

تكلم الله به حقيقة يا اخوانى انتبهوا الحمد لله رب العالمين هي كلام ربنا عز وجل تكلم بها حقيقة وسمعها منه جبريل وادها الى محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله معنى او لفظا ومعنى؟ كيف؟ نعم لفظا ومعنى - 00:13:12

لكن عند الاشاعرة كلام الله معنى اما اللفظ فلم يسمعه جبريل من من الله بل خلق الله اصواتا في الجو سمعها جبريل ولهذا كان مذهبهم كمذهب المعتزلة تماما بل المعتزلة احسن منه - 00:13:38

ليش؟ لأن الاشاعرة يقولون هذا الذي في المصاحف عبارة عن كلام الله لأن كلام الله هو المعنى القائم بالنفس وهذا عبارة عنه المعتزلة يقولون هو كلام الله شوفوا واتفق الجميع على ان الذي في المصاحف - 00:13:58

ايش لا مخلوق على ان الذي في المصاحف مخلوق لكن شف اتفقوا على انه مخلوق لكن الشاعر يقولون عبارة عن كلام الله والمعتزلة يقولون هو كلام الله اما نحن فنشهد الله على ان ما في القرآن هو كلام الله تكلم به حقيقة - 00:14:18

وسمعه جبريل فالقاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمان في المصحف ان ما في المصحف هو كلام الله. تكلم به حقيقة وسمعه جبريل والقاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:44

قال وهو القرآن المحتل بالاسماء الاخر نعم له خمس دقائق الى النصف نعم الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:14:58

اه ما هي اصول الادلة للادلة الشرعية؟ الاخ نعم احسنت جماع اه ما هو الدليل على ان الكتاب اصل والتدبیر غير هذی يعني هذا يعني من اللازم هذا نعم. قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب لتبيين لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتقوون. نبی اصلاح من هذا - 00:15:25

الحقيقة انا ما ذكرتها لكم لكن ما كنت اظنها يخفى عليكم غير هذا وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وعندكم هذه في سورة الانعام نعم او لفاتبعوه طيب اما كون السنة اصلا - 00:16:00

ففيها ايضا دليلا من القرآن. نعم. اه لا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وش بعده؟ واتبعوه لعلكم تهتدون. امر طيب الدليل على ان الاجماع حجة يعني دليلا نعم هذا فيه نظر ان امتي لا تتم على دلالة على - 00:16:22

طلالة في نوم قوله تعالى ومن شاكل الرسول من بعد ما تبينا الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يفيد انه عند عدم التنازع - 00:16:55

هم على حق طيب القياس فيه ايضا دليلا على ان فيه من القرآن والسنة على انه دليلا اصل طيب احسنت كل مثل في القرآن فهو قياس. ومن السنة؟ اه من القرآن يا شيخ. ها؟ اه - 00:17:11

جاءهم امر من الخوف. واذا؟ واذا جاءهم امر من الامن والخوف دعوا به قال لهم ردوه الى الذين الى رسول الى الرسول الى الذين الى اولي الامر منهم لعلم الذين يستبطونه منهم. وش الدلال؟ استنباط. ها - 00:17:33

هذا استدللا اعرج. نعم. من السنة قياس النبي صلى الله عليه وسلم في مجامعة الملك في الحال امتياز النبي صلى الله عليه وسلم المرأة الحال. اه يعني قول الرسول وفي بعض احدهم صدقة. طيب وكذلك قال للمرأة التي سأله عن امها نظرة بحجة فلم تحج حتى ماتت - 00:17:49

وشبهه بالدين وشبهه الولد الذي جاءت به امرأته اسود بصاحب الابل الحمر وفيها جمل اورى - 00:18:20